السلام عليك يا أبا
الأحرار
يصدر أسبوعيا عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة - العدد ٥١ - الخميس ٢٤ شوال ١٤٢٧ الموافق ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٦

إنّ الرجل ليخرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة لذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه، فإذا أتاه ناداه الله تعالى فقال: يا عبدي اسألني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، اسألني حاجة أقضها لك.
الامام الصادق (عليه السلام) كامل الزيارات: 132| 2

وزير المهجرين والمهاجرين يضع اليات جديدة بخصوص المهاجرين

تشرف وزير المهجرين والمهاجرين الدكتور (عبد الصمد رحمن سلطان) بزيارة العتبة الحسينية المقدسة يوم السبت١١ تشرين الثاني٢٠٠٦، بعد ان اطلع على واقع العوائل النازحة والمهجرة قسرا التي تسكن منطقة ما بين الحرمين المطهرين، حيث تشرف على حمايتهم إدارة العتبات المقدسة.

وأشار الدكتور لـ(الأحرار) ان (زيارته جاءت لمعرفة معاناة هذه الشريحة المضطهدة والوقوف على مشاكلهم ووضع الحلول اللازمة لهم من حيث توفير فرص العمل وتوفير الحماية الاجتماعية لهم، مبينا ان الوزارة تسعى لإعادة هذه العوائل إلى المحافظات التي هجروا منها بعد ان يستتب الأمن في مناطق سكناهم).

وأضاف (ان الوزارة قد وضعت سياسات جديدة بخصوص المهجرين الذين نزحوا من العراق قسرا أبأن حكم النظام حيث قامت بإعادة الجنسية العراقية وإعادة العقارات الموجودة إليهم، من خلال التنسيق مع هيئة نزاعات الملكية، والتنسيق مع وزارة الداخلية لوضع برنامج صحيح لإعطاء الجنسية العراقية حسب المادة٢٦ لسنة٢٠٠٣، بالاضافة الى توزيع قطع الأراضي لهم بالتنسيق مع وزارة البلديات مع وضع اليات جديدة لتوفير فرص العمل للعاطلين منهم) ..

وبخصوص المشاريع المستقبلية، أشار الدكتور إلى (أن الوزارة قدمت الخطة الاستثمارية الجديدة الى وزارتي التخطيط والمالية لتخصيص الاموال اللازمة لذلك وبالتنسيق مع وزارة الاسكان والاعمار) مشيرا الى (أن وزارته حصلت على٣٠% من نسبة المشاريع التي تقوم بها تلك الوزارة، بتخصيص (١٥٠) وحدة سكنية من المجمعات السكنية المبنية في كل محافظة ومنحها الى المهجرين والمهاجرين العائدين من البلدان الاخرى).

يذكر ان الوزير عقد اجتماعاً في مقر محافظة كربلاء المقدسة ضم المحافظ واعضاء مجلس المحافظة ومسؤول مكتب المهجرين والمهاجرين فيها، نوقش فيه واقع العوائل النازحة لهذه المحافظة بسبب التهجير القسري والتي بلغ تعدادها(٧٥٠٠) عائلة لوضع السبل الكفيلة برفع معاناتهم وتوفير الخدمات اللازمة لهم مشيرا الى الوزارة ستقوم بتوزيع التجهيزات الشتوية لهذه العوائل من حيث البطانيات والمدافئ.

إعدام صدام..
إعدامٌ للتاريخ المزيّف

وأخيرا صدر الحكم العادل بعد صبر وطول انتظار من كل مظلوم ومضطهد في ارض العراق وغيره من شعوب دول الجوار التي طالتها يد الجريمة الصدامية.

ولكن أبَتْ سَورَة الأعراب إلا أن تكشف عن غضبها وعدم رضاها بالحكم رغم الدلائل المادية الدامغة التي كشفتها جلسات المحاكمة، ورغم أن بعض تلك الأدلة كشفت عن ارتكابه جرائم بحق أبناء ملته وأقربائه!!، فراحت تلك الأبواق تنادي بلا خجل من شعب ولا تأنيب من ضمير أو وازع من دين، بالطعن في حكم الحق والعدل.

ومما لا شك فيه أن تلك الأبواق كانت من بين المستفيدين والمتنعمين بما كانت تجود عليهم به يد الطاغية الأثمة السارقة لحقوق الشعب العراقي وخيراته، فوق ما كانوا يتميزون به من امتيازات جعلتهم يتسيدون على البشر ويفعلون بهم ما يشاءون دونٍ رادع أو خوف، وهكذا، لا يصح أن يستسلم قط للطرد من مطبخ فيه ما لذ وطاب، كما يقال!!.

هذا جانب من أولئك الرافضين لحكم العدل، ولكن هناك جانب آخر يكاد يكون مخفيا على الكثير، ألا وهو جانب التاريخ، حيث أن هذه المحاكمة لم تكن محاكمة لشخص بعينه فقط، إنما هي محاكمة لحقبة تاريخية من عمر العراق، كانت قد كُتبت فيما مضى على أنها صفحات بيضاء مشرقة من تاريخه!! وسطرت في صفحات الكتب، وراحت تُدرس في المدارس على ذلك الأساس!! فجاءت تلك المحاكمة والحكم العادل الذي أصدرته، لتكشف تلك الحقائق المؤلمة والمآسي التي مر بها العراق وشعبه الصابر المظلوم إبان تلك المرحلة، ولتكشف زيف تلك الصفحة المظلمة من تاريخه.

ومن هذا الباب أيضا يتخوف الكثير ممن لهم معرفة بالتاريخ أن تنتقل هذه المحاكمة إلى محاكمة شخصيات تاريخية كان لها دور كبير في ظلم الجماهير، فضلا عن دورها هي وأتباعها في تشويه وتزييف وطمس كثير من أحداث وحقائق التاريخ عبر أساليب القهر تارة والترغيب أخرى، والتي ما زال الكثير من شعوب العالم وخاصة الشعوب العربية تعتقد بصحتها وتبني على أساسها مرتكزاتها الفكرية والعقائدية، مما قد يؤدي إلى إحداث تغييرات كبيرة في هذه الجوانب بالذات من جراء هذه المحاكمة!!.

التحرير

تخرج أول دفعة من فوج أمن عتبات كربلاء المقدسة

تتواصل عمليات تدريب وتخريج دفعات الفوج الأول لأمن عتبات كربلاء المقدسة المكون من منتسبي أقسام حفظ النظام والحراسات في العتبتين المقدستين وما بينهما.

حيث تم نشر الدفعة المتخرجة الأولى وقوامها ٣٠٠منتسبا بعد تخرجهم في الشوارع المؤدية للروضتين زيادة في الحفاظ على أمن زائريها، بعد إجرائها استعراضا عسكريا حضره قائد الشرطة اللواء(أبو الوليد)، فيما تواصل الدفعة الثانية المكونة من٣٠٠ شخص، تدريباتها في أسبوعها الأول الذي بدأ يوم السبت١٩ شوال١٤٢٧هـ.

يذكر أن هذا الفوج شكل بعد جهود حثيثة قامت بها إدارة عتبات كربلاء المقدسة مع الحكومة، تكللت بإصدار قرار من وزارة الداخلية بتشكيل أول فوج لأمن عتبات كربلاء المقدسة، من المنتسبين الذين ساهموا في ذلك منذ سقوط النظام الديكتاتوري وحالوا دون حدوث أي عمل إرهابي يعكر صفو الزيارات، في المنطقة الخاضعة لإدارة عتبات كربلاء المقدسة.

موقع نون الخبري

تواصل الحملة الوطنية للتلقيح في كربلاء

من اجل حماية الأطفال من الأمراض والأوبئة والحفاظ على سلامتهم، قامت إدارة العتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع دائرة صحة كربلاء بحملة للتلقيح ضد مرض شلل الأطفال في الصحن الحسيني الشريف ،وقد أشار المعاون الطبي(عبد الأمير احمد حسين) **للأحرار** (بان وجودهم في الصحن الحسيني المطهر هو فرصة لتلقيح اطفالهم وتسهيل المهمة لهم).

وأضاف(اننا نقوم بتزويد ذوي الطفل بورقة تثبت انه قد تم تلقيحه مسبقاً، وليس بحاجة الى تلقيح ضد هذا المرض).

يذكر ان هذه الحملة تعتبر ضمن الجولة الوطنية الاولى التي تنفذها وزارة الصحة للتلقيح ضد مرض شلل الأطفال للأعمار دون سن الخامسة، بغض النظر عن موقف التلقيح من خلال الفرق الصحية في جميع المراكز.

نداء الجمعة

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف
بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا
يوم ٢٤ شوال ١٤٢٧هـ الموافق ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٦م

الإرهاب من الداخل أو الخارج مقدور عليه شريطة أن لا يسند من جهة قوية كقوات الإحتلال!!!

عرض سماحة السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة ١٨ شوال ١٤٢٧هـ الموافق ١٠ تشرين الثاني ٢٠٠٦م من الصحن الحسيني المطهر بعض الأمور التي تستحوذ على اهتمام الساحة الجماهيرية العراقية وفي مقدمتها الحكم الذي صدر على رأس النظام الإجرامي السابق وعددا من أعوانه، مبينا نزاهة المحكمة وعدالة الحكم الصادر منها، فقال: (هي البشرى الأولى للشعب العراق، أقر الله عينه، وسيقرها أيضا بعد تنفيذ هذا الحكم إن شاء الله تعالى، فهذه المحاكمة التي عرضت بصورة علنية واستمرت لفترة طويلة جدا حتى سئم منها الشعب، لقد أعطي المتهمون فيها كامل الحرية لإبداء آرائهم، وتعامل معهم القضاة بكامل الأدب ولم يتجاوزوا عليهم بل كان العكس، فقد قاموا وهم في قفص الاتهام بالتجاوز على المحكمة وقاموا ببعض المهاترات التي لا دخل لها بمجريات المحكمة، ولقد كانت المحكمة برمتها عادلة من جانب القضاة، والحكم الصادر ناشئ من اعتراف الخصم بما نسب إليه، وبالأدلة الثبوتية التي لم تتمكن جهات الطعن فيها أن تزلزل القناعات التي تولدت من جرائها، واعتقد أن المحكمة لم تكن خاضعة لتأثير احد).

ورد سماحته على بعض الطعون الموجهة إلى المحكمة ومنها عدم مشروعيتها، حيث قال: (أما مشروعية المحكمة فقد صادقنا عليها في الجمعية الوطنية المنتخبة في دورتها السابقة، وأخذت مشروعيتها من تلك المصادقة، وهي بالنتيجة لا غبار عليها أصلا، كما أن هذه المحكمة قد أفرزت حالة صحية قضائية في وضع العراق، رغم ما ذكرته سابقا فيما يخص القضاة، من عدم توفر الأجواء الطبيعية التي يمارس فيها القاضي حريته في إصدار الحكم، ليس بخصوص هذه المحكمة فقط، لان الشعب هو الوحيد الذي من حقه أن يقيم تلك المحكمة، والقرار الذي أصدرته المحكمة هو قرار قانوني لغرض الاحتجاج به، وإلا فان الحكم على الطاغية مائة ألف مرة بالإعدام، فلن يساوي دمه قلامة ظفر أمام أبسط شخص عراقي ظلمه طوال فترة حكمه، وإنما هي جهة قانونية حكمت ما حكمت، أما أن تصل المسألة إلى حالة أن يخرج علينا بعض أدعياء العروبة أو أدعياء الحق ويحاول أن يستهزئ بدماء الشعب العراقي التي أبيحت، في سبيل الانتصار لشخص الطاغية عن طريق الطعن بالمحكمة، فهذه طريقة معوجة لا فائدة منها).

حكم الإعدام هو البشرى الأولى للشعب العراقي

وأضاف سماحته (لقد استفزت المحكمة الكثير من الذين يفترض أن يصفقوا للحكم لا أن يطعنوا به ويستهينوا بالشعب العراقي، لأن الجرائم التي ارتكبت لم تكن ضد كوكب آخر، ولم تكن ضد أناس ليسوا بعراقيين، فما ذنب الآلاف من الأرواح البريئة التي أزهقت عندما يدافع فلان وفلان ويعتقد أن دفاعه حق وان المحكمة مطعون فيها، وهو يعلم أن كلمته نكاية بالشعب العراقي؟!!، ولذلك فنحن نعتقد أن الذي طعن، يحمل نفس منهجية الذي حكم، بلا فرق بين من في القفص وبين الذي خارج القفص، وأتمنى من الذين طعنوا التكرم بسؤال السجناء وليس الموتى رحمهم الله تعالى بسؤال واحد هو: ما هي الطريقة التي حوكمتم بها؟!!!).

وأجاب سماحته عن السؤال بمثال حي عاناه مع عدد من العراقيين فقال: (لقد كنا تسعة عشر شخصا في قفص يعلم الله انه لا يسع لأربعة!! وفي الجلسة الأولى تليت لائحة الاتهام وفي الجلسة الثانية، يحكم عشرة بالإعدام وتسعة بالمؤبد!!وانتهت المحكمة وصعد للمحاكمة أعداد أخرى، وهكذا!! بلا مدافع عن المظلومين ولا سامع لأقوالهم، وكأن المحكمة مكان خاص لقتل العراقيين بلا ذنب، ولا بد من تكريم ذاك الذي قتل الشعب؟!!).

وأنهى سماحته الحديث عن هذه النقطة بعرض رغبة الشعب العراقي بتنفيذ الحكم بأسرع وقت ممكن قائلا: (إن أمنيات الشعب العراقي هي أن ينتقل الحال بعد انقضاء المدة القانونية إلى السلطة التنفيذية، فالآن صدر الحكم وسوف يُميز خلال شهر، وإذا اقتنعت المحكمة أن الحكم واقعي ولا رجعة فيه، فلا بد للجهة التنفيذية تنفيذ الحكم، ومن الآن إلى صدور الحكم التمييزي النهائي يجب أن نكون على أتم الحذر خوفا من التلاعب الذي قد يجعل الأمور - لا سمح الله - تصب في مصب آخر، بمعنى أن لا نتدخل بالقضاء ما دمنا قررنا أن القضاء حر، وقد حكم وانتهى، وان الأمر لا بد أن ينتقل إلى الجهة التنفيذية، وهي ستباشر إن شاء الله تعالى بتنفيذ الحكم بلا هوادة وبلا رجعة ولا يمكن التراخي فيه، وأتمنى أن تنصب مشنقته في ساحة بين الحرمين المطهرين لان الجرح الذي لا زال في كربلاء نتيجة تلك الأعمال لا يطفئه إلا هذا الأمر تطبيقا للقانون والقضاء، واعتقد أن هذه الرغبة يشاركني فيها جميع الأخوة في كربلاء المقدسة وغيرها).

مخاطبا الكفاءات: الحفاظ على النفس واجب ولكن لا تخرجوا خارج العراق

وكان الأمر الثاني الذي تناولته الخطبة يتعلق بالإرهاب وكيفية معالجته، فقال سماحة السيد الصافي: (لقد قلت سابقا أن الإرهاب قد تكون مساحته واسعة من جهة وضيقة من جهة أخرى، فهو لا يعدو أن يكون من الداخل، أو أن يكون من الخارج، ولا هذا ولا ذاك أمره بمستعص، وكلاهما في خصوص العراق مقدور عليهما، شريطة أن لا يسند الإرهاب من جهة قوية كما هو الآن!!وبين قوسين، إن الإرهاب مدعوم من قوات الاحتلال!!!).

وعن السبب وراء الاعتقاد بهذا الأمر قال سماحته: (على سبيل المثال لو أخبرك شخص بوفاة شخص فقد تشك، أما إذا أخبرك شخص آخر ثقة فلا يبقى مجال للشك ويترتب على ذلك الأثر، فكيف إذا جاءك عشرات الأشخاص وأخبروك أن قوات الاحتلال تدعم الإرهاب، فلماذا تصدق أولئك الاثنين ولا تصدق هؤلاء العشرات حسب منطق العقل؟!!) موضحا أن (القصف بالهاونات في الكاظمية المقدسة، والاعظمية، وديالى، وأبو دشير، والدورة، وسبع البور، ومدينة السيد محمد(بلد)، وهذه المناطق جميعها مساحة مفتوحة لطيران الاحتلال، فهل تعلمون هذا؟!! كونوا واثقين أن الجهة التي تضرب الكاظمية هي نفسها التي تضرب الاعظمية!!ولا تعتقدوا أن هناك جهة تضرب وهناك رد فعل).

وأكد سماحة السيد الصافي أن تنفيذ الحكم سيقضي على الإرهاب حيث قال: (إن الإرهاب نشط جدا لوجود أمل، وهذا الأمل سوف ينقطع بتنفيذ حكم الإعدام، وكل من يعتقد أن تنفيذ الحكم سيفجر الموقف فهو في خطأ، بل العكس، لأن هناك أملا ومراهنات من البعثيين التكفيريين ووعودا ببذل المستحيل في سبيل رجوع الطاغية، وتنفيذ الحكم سيقطع دابر هذا المسلسل الإرهابي عن بكرة أبيه ولا يمكن للقضية أن تكون بالعكس، وما يسمع هنا وهناك من أصوات فان الهدف منها هو إبقاء الإرهاب جاثما على صدورنا، وإلا فما معنى أن تأتي قوات الاحتلال وتعطي أسلحة لمسجد في بغداد -لا أريد ذكر اسمه ومكانه رغم معرفتي بهما- ؟ وما هي المصلحة في ذلك؟!!! وإن كل منصف يرى هذه الإمكانيات الهائلة التي تصرف للإرهاب، فلا بد أن يعرف أنها إمكانيات دولة وليست إمكانيات أناس عاديين، وكيف دخلت هذه الأموال؟ !!!وكيف تم إدخال هذه الجنسيات المختلفة من السعودية أو الأردن أو مصر والمغرب وباكستان وأفغانستان وتونس والسودان؟!! وانعدام إمكانية حكمهم!!، والذي يخرج خارج العراق سيرى الدوائر والجهات المتآمرة والمسؤولة عما يجري داخل العراق، لغرض إضعاف الحكومة وإشعارها بالعجز، وهذا لن يكون..

أتمنى أن تنصب مشنقة الطاغية في ساحة بين الحرمين المطهرين

وأرجع وأقول أن تنفيذ حكم الإعدام على الطاغية فيه مدخلية في تخفيف وطأة الإرهاب ومغادرته إلى حيث جاء، وتلك الدول التي تصدر المفخخات من الأجدر لها أن تشجع صناعاتها الوطنية وتفجرها في داخلها!!! لا أن تخرجها وتصدرها إلى العراق).

فيما كانت خاتمة الأمور التي تحدث فيها سماحته قضية هجرة العقول إلى خارج العراق قائلا: (إن الشعب العراقي شعب ذكي وله القابلية على أن يتأقلم وان يفهم وان يمارس دوره بشكل جيد، وتعلمون أن مسألة تهجير العراقيين بهدف تفريغ العراق من محتواه، بتهيئة فرص عمل مغرية وهم أصحاب شهادات وعلماء في كل المستويات التي يخدمون البلاد بها، فيذهبون إلى بلدان قد تغذي الإرهاب بأموال وطاقات، وذلك إما عن طريق رسائل تهديد أو عن طريق تلويح بمنصب محدد، وفعلا نرى النتيجة أن الذي بقى قتل، وهناك جرد بالأسماء عند الجهات المعنية قد تصل أرقامه لشيء مهول جدا بالقياس لهذه الفترة، وفي المقابل يفسح المجال للمغادرة واعتقد أن هذا جزء من مخطط كبير).

وطالب سماحته العراقيين بعدم الهجرة بقوله: (إن العراق يحتاج إلى بناة يبنون العراق، والشخص الذي يشعر بالتهديد عليه أن لا يغادر العراق، بل فليغادر منطقته، فنحن بحاجة في هذا الوقت إلى كل عراقي غيور شريف يحمل كفاءة ويهمه بناء البلد وعليه أن يأتي إلى المناطق الآمنة، وحتى لو عمل بمرتبة أدنى من مرتبته فعليه أن لا يفكر بأن يغادر العراق، وصدقوني أنه إذا غادر سيكبل هناك بالتزامات تمنعه عن العودة، وأذكر هنا بقضية عن شخص لعل أهل لبنان أدرى به حول المواطن(كامل الصباح) من عائلة الصباح اللبنانية في ثلاثينيات القرن العشرين،وهو رجل عالم وشاب طموح ذا عقلية جيدة أراد أن يستفيد من الطاقة الشمسية في البلاد العربية في تلك الفترة، علما أنه يمتلك أكثر من عشرين اكتشافا ودرس في أمريكا، وله أمل بالعودة إلى بلاده،، ولكنهم حاولوا بشتى الطرق أن يبقوه ولم يفلحوا، حيث كانت له رغبة شديدة في العودة، ولكن في طريق عودته قتل).

واختتم سماحته هذه النقطة والخطبة بقوله: (إن الحفاظ على النفس واجب، ولكن لا تخرجوا خارج العراق بل تعالوا إلى المناطق الآمنة واستقروا، فليس بالنتيجة أن وظيفتك هناك يجب أن تكون بعينها في المنطقة الآمنة، ولا تتركوا العراق في هذا الظرف)مضيفا قوله(حافظ على نفسك ما استطعت وإن كان بالتنقل في كل محافظات العراق للبحث عن الأفضل، فالكل أهلك، والكل أعزاؤك، ونحن بحاجة إلى من يبني ومن يصمد، كي لا نحتاج بالنتيجة لأن نستعين بجهات أخرى، والله العالم ما هي تلك الجهات وبالتالي سنكون في دوامة أخرى، فيرجى الانتباه رجاء).

نشاطات العتبة الحسينية المقدسة

بعد تصدعه ومرور أكثر من خمسين عاما على إنشائه

ضريحٌ جديد للإمام الحسين عليه السلام...

بقلم السيد حسن الهاشمي

جذوة الجهاد بالمال والنفس، والجهد والنصب في سبيل الله سبحانه تبقى مسيل لعاب المؤمنين أينما حلوا وارتحلوا، وتبدو واضحة جلية بأمواج العشاق الوافدين لزيارة المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام في الزيارات المليونية، فنلمح تلك الأمواج تتدفق إلى ذلك الضريح المطهر للتزود من نفحاته المعنوية المباركة، وبعضهم قد طوى المسافات البعيدة مشياً على الأقدام للوصول إلى الدوحة الخالدة، مما يدل على الشوق والوجد الذي ينتاب المؤمنين للقاء هذا الحبيب.

ولعل أهم ما يشد في عضدنا ويلهمنا السلوة والصبر على إضفاء هالة الأبهة والشموخ لكل مرافق العتبة الحسينية المطهرة، تلك المنزلة الرفيعة التي تبوأها ذلك الإمام الشهيد بعد ملحمة الطف الخالدة، وتتضاعف المسؤولية أكثر في زماننا هذا حيث كان ولا يزال التشيع يتعرض لهجوم شرس من قبل الأعداء، مما يتطلب منا بذل المزيد من الجهد والمثابرة وعلى كافة الأصعدة، لأن النجاح والموفقية في إنجاز هكذا مشاريع مهم جدا ومن شأنه حفظ الإسلام والمذهب.

هذا ما يؤكد عليه المسؤولون هنا، بضرورة استحداث المرافق الحيوية في العتبة المطهرة منذ سقوط النظام البعثي البائد، التي طالما لاقت الإهمال الشديد المتعمد نتيجة سياسة التمييز الطائفي المقيت الذي كان يتبعها ذلك النظام بشأن كل ما يمت لتراث أهل بيت النبوة، وبعد السقوط شهدت كل مرافق العتبات طفرة نوعية في الإعمار والصيانة، ومن ضمن تلك الفعاليات إنشاء الضريح الجديد، كون الضريح الحالي يرجع تاريخ نصبه إلى أكثر من خمسين عاما، علاوة على الأضرار الكبيرة التي لحقت به جراء الاعتداء البعثي على العتبات المقدسة بعيد الانتفاضة عام ١٩٩١ م.

وتأتي ضرورة استحداث الضريح المقدس للإمام الحسين (عليه السلام) أن جميع الأضرحة المباركة سواء الموجودة منها في العراق أو إيران أو سائر مناطق العالم الإسلامي، وعلى أثر احتكاك الأيادي والخواتم والحلي بها ما يؤدي إلى تصدعها بمرور الزمن، ومن هذا المنطلق وعلى أثر احتكاك تلك الأشياء بالضريح المقدس للإمام الحسين، فقد أصبح رقيقاً وهشاً، علاوة على التصدعات والثقوب التي تعرض لها الضريح بعد الانتفاضة عندما شنت قوات النظام البعثي البائد هجومها على زوار حرم الإمام الحسين عليه السلام، حيث قامت إدارة العتبة خلال الأشهر الماضية بنزع مقاطع الشباك المقدس الواحد تلو الآخر ثم تبديل الأجزاء التالفة بإعادة تصنيعها بفضة جديدة، بعدها طليت النقوش العلوية بالذهب، ثم إعادة تركيبها، وتم إضافة شرائح فضية مزخرفة بين تلك المقاطع بدل الملساء السابقة، وأنجز حوالي ٨٠% من العمل، ورغم كل ذلك فإن الوضع الحالي للضريح بعد إعماره، لا يناسب مقام الإمام وشيعته المنتشرين في شتى أصقاع العالم، حيث أنه لا يزال صرحه العظيم وسيبقى بيننا كوكباً لا تطاله كف الأفول.

كل تلك الأسباب دفعت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الى استبدال ضريح قبر الإمام الحسين (عليه السلام) بآخر يليق بشأنه ومكانته الراقية بين الشعوب المتحررة، ولا أبالغ في القول حينما أؤكد أن كل ما يتم في هذا الشأن يعد مفخرة لمن يساهم ويسعى لإقامة واستدامة هذا الصرح المبارك- لا تضاهيها مفخرة، ووسام شرف لا يرقى إليه نائل ولا يصيبه طائر، وكل عمل يصب في هذا الاتجاه، فانه بالإضافة إلى الأجر المعنوي الذي يلازمه، فهو مرآة عاكسة لإبداع أتباع مذهب أهل البيت في العالم.

وكما ذكرنا آنفا، ونظرا للتصدعات التي تعرض لها الضريح الفعلي لأسباب متعددة، فإنه وبالتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، تقرر تخويل لجنة شعبية من المؤمنين في مدينة قم المقدسة تقوم بجمع التبرعات لهذا العمل المبارك.

ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قد أطلقت عنان التبرعات للمحسنين في داخل العراق وخارجه، لدعم المشاريع المزمع إقامتها في العتبة المطهرة وفقا للشروط والضوابط التي وضعتها، بما يحافظ على استقلالية العتبات المقدسة عن أية جهة، خدمة للمصلحة العامة.

وبلا أدنى شك أن المفاوضات التي أجريت وتكللت بإناطة إنشاء الضريح المقدس إلى اللجنة المذكورة هي من دواعي الفخر والاعتزاز والموفقية التي يرنو إزاءها كل من يرهف قلبه شوقا ووجدا لخدمة مخدوم الملائكة وريحانة الرسول صلى الله عليه وآله، حيث أنه شرف ليس فوقه شرف لا يتلقاها إلا ذو حظ عظيم. والحقيقة التي لا غبار عليها أن استحداث الضريح المبارك للإمام الحسين عليه السلام يعد بحق عملاً جبارا عظيما. وهذا العمل المضني بالرغم مما تعتريه بعض المشاكل والصعوبات، بيد أن نفحات الإمام الحسين (عليه السلام) تذلل كل تلك المشاكل وتخلد كل مشارك فيها.

وقرار الأمانة العامة ابا لتخويل لم يتخذ اعتباطا وإنما اتخذ بعد المداولات المضنية التي عقدتها مع اللجان الشعبية بشأن الضريح الجديد، وبعد العروض المتعددة التي تقدمت بها الكثير من اللجان ومن مختلف أنحاء العالم، وبعد متابعة استمرت لعدة أشهر للحصول على شرف استحداث الضريح المقدس من قبل اللجان المختلفة، فقد أبرمت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة العقد مع اللجنة المذكورة، حيث أن المعايير الفنية المتخذة، قد رجحت كفة تلك اللجنة، فتقلدت حينئذ شرف وفخر إنشاء الضريح المطهر والتي قامت بدورها بإجراء الاستطلاعات المختلفة داخل وخارج الحرم المطهر بالتنسيق الكامل مع الكوادر العراقية لقسم الشؤون الهندسية والفنية التابع للعتبة المقدسة، وبدأت بإنشاء الضريح المطهر وفقا للسياقات الفنية والمعمارية على أرض الواقع.

وانتخاب اللجان المتبرعة إنما يكون على أساس أكاديمي تقني بحت بغض النظر عن الجهات الممولة شريطة أن يلتزم الجميع بمقررات أمانة العتبة المقدسة، التي تتوخى في عملها دائما وأبدا تقديم الأفضل والأحسن خدمة للإمام وزواره ورواده، فالإمام الحسين عليه السلام باب نجاة الأمة الإسلامية بل الإنسانية- نجاتها من التخلف والضياع إلى التقدم والكمال، لذلك كانت الدعوة تحمل في جنباتها إناطة ذلك العمل المهم إلى الخبراء المجربين والفنانين المبدعين في إنشاء ضريح يليق بصاحبه عليه السلام، فكانت الشروط المثالية في ظهور الضريح في حلته القشيبة تنطبق على تلك الشريحة أكثر من غيرها، لما قد تراكمت الخبرة لديهم في هذا الشأن لكثرة ما أنشأوه من مراقد تابعة لأولياء الله المنتشرة في بلادهم.

وبعد تكليفها بهذا العمل المقدس فقد بدأت اللجنة بالفعل عملها بتهيئة الخرائط والدراسات الأولية، من خلال القيام بزيارة مصانع الأضرحة في مدينة أصفهان والروضة الرضوية في مدينة مشهد المقدسة والإطلاع الكامل على مراحل إنشاء الأضرحة من قبل المتخصصين في هذا الشأن، وبالمقابل تشكلت لجنة عراقية في العتبة الحسينية المقدسة انيطت بها مهمة إعداد تصاميم للشباك المقدس، كي يتم في النهاية، الوصول بين الجهتين لأفضل النتائج، للحيلولة دون الوقوع في مشاكل ومطبات أثناء الشروع في هذا العمل المقدس.

هذا ما جاء في المطالعات المقدمة من قبل اللجنة المخولة التي أضافت أن مدة الانتهاء من إنشاء الضريح المقدس للإمام الحسين (عليه السلام) تستغرق عشرين شهرا، وأن القيمة الإجمالية التقديرية للمشروع تبلغ حوالي خمسة مليارات دينار عراقي، والمواد المستخدمة في صناعة الضريح هي (٣) أطنان فضة، و(١٠) كيلو غرامات ذهب، و(٢) طن خشب ساج أصلي.

وأهابت تلك المطالعات أن هدايا المؤمنين من المفترض أن تكون على مستوى عظمة ومنزلة الإمام الحسين (عليه السلام)، وينبغي أن تكون بعيدة كل البعد عن الرياء والسمعة وتكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى، هذا ما أشارت إليه الكثير من النصوص الإسلامية ويؤكد عليه دائما جميع مراجع الدين، من ضرورة التقرب إلى الله سبحانه في الإقدام على أي عمل ليضفي عليه هالة من القدسية والكمال.

لحظات مع التاريخ

الخامس والعشرون من شوال

وفيه: من سنة ١٤٨ للهجرة استشهد الإمام السادس من أئمة أهل البيت عليهم السلام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في زمن الحاكم المنصور العباسي وقيل في اليوم الخامس عشر من شهر رجب .

كان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من بين إخوته خليفة أبيه محمد بن علي عليه السلام، و وصيه، والقائم بالإمامة من بعده، و برز على جماعتهم بالفضل، و كان أنبههم ذكرا، و أعظمهم قدرا، و أجلهم في العامة و الخاصة ،و نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر ذكره في البلدان، و لم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه، و لا لقي أحد منهم من أهل الآثار و نقلة الأخبار و لا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل.

و كان له عليه السلام من الدلائل الواضحة في إمامته ما بهرت القلوب و أخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات.

و كان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة و مضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان و أربعين ومائة و له خمس و ستون سنة و دفن بالبقيع مع أبيه و جده و عمه الحسن عليهم السلام.

و أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

و كانت إمامته عليه السلام أربعا و ثلاثين سنة.

و وصى إليه أبوه أبو جعفر عليه السلام وصية ظاهرة ونص عليه بالإمامة نصا جليا .

الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد

ومضة

إن مدرسة الإمام الصادق عليه السلام، كانت مصدرا للعالم وينبوعاً يفيض على الأمة بالعلوم والمعارف الإسلامية، وقد أغدقت على العالم الإسلامي خدماتها الجليلة، في بث التعاليم القيمية في عصر ازدهر فيه العلم، واقبل المسلمون على انتهاله.

أما الآفاق المعرفية والنظم والفلسفات بالمعنى الأول في حقائق الأحكام وفلسفة الصالح والفاسد والفعل الإنساني عموما .. فيمكن الإصغاء بصراً ساعة واحدة لمتون الموسوعات الروائية للمذهب الجعفري نجد أنها أسست لمدرسة متكاملة في الفروع والأصول نهلت منها كل المذاهب الأخرى بدون استثناء، وإنما سمي بالمذهب الجعفري تميزا له عن المذاهب الأخرى التي عاصرها الإمام (عليه السلام) ألا وهو فرع من الشجرة العلومية والمدرسة الفكرية المعروفة بمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)..

في رثاء الإمام الصادق عليه السلام

فلتصعدي أطراف اليد بهتاف "الله أكبر"
قطرات الغيث في قمة غصن تستطاب
لانتظام السيل شوقا بين ذرات التراب
أحكم التسبيح فيها عبر تجويف السحاب
قد براها الرب لطفا غمز روحي انجذاب
نحو آفاق زعيم الفقه قد عاد المصاب
جلت حزنا مستفيض الدمع في كهف العذاب
سيدي بات قتيلا زلزل الأفق وغاب

أجوبة الإستفتاءات الشرعية

السؤال: كيف يكون غسل اليد اليسرى في الوضوء هل يصبّ الماء مرّة واحدة مع المسح عدّة مرات أم لها طريقة أخرى؟

الجواب: يجوز في كل من الغسلات أن يصبّ على العضو غرفة أو غرفات بحيث يستولي الماء على جميع العضو المغسول ولو بمعونة اليد بحيث لا يبقى مجال للاستظهار والاحتياط.

السؤال: توضأت للصلاة وأتممت الوضوء وبعدها حملت زجاجة وأصابني جرح بسيط في أصبعي ونزف الدم بكمية ضئيلة جداً وأزلت الدم بمنديل، (وصلّيت) فهل يعتبر الدم هنا ناقض للوضوء؟

الجواب: لا ينقض الوضوء.

السؤال: إذا توضّأ المكلّف من مأتم (حسينية) مجاور للمسجد من ثم صلّى في هذا المسجد فما حكم الصلاة؟

الجواب: يجوز إلا إذا كان الماء في المأتم وقفاً لاستفادة روادّه فقط.

السؤال: هل الحبر يبطل الوضوء؟

الجواب: لا يمنع ولكن إذا احتملت المانعيّة فتجب إزالته أو تخفيف كثافته.

السؤال: ما حم صلاة المرأة في موقع العمل المختلط وهل يبطل الوضوء إذا رآها احد الموظفين؟

الجواب: صحيحة ولا يبطل الوضوء، وإن وجب عليها التستر.

السؤال: هل يجوز الوضوء بالمياه المبرّدة المخصّصة للشرب في مكة المكرمة والمدينة المنورة؟

الجواب: إذا كانت مخصّصة للشرب لم يجز الوضوء بها.

السؤال: هل يجوز مسح اليدين عند الوضوء أكثر من مرتين ومسح الرجلين أكثر من مرة؟

الجواب: يجوز في اليدين علماً بأن الغسلة الأولى واجبة والثانية مستحبة والثالثة حرام ولا يجوز في الرجلين إلا بعد تجفيف الرجل بالمسح.

السؤال: هل يجوز وضع الكحل في العين كزينة ظاهرة و محكم الوضوء مع وجود الكحل الجاف بالعين؟

الجواب: لا يبطل الوضوء، نعم إذا كان يشكل حاجزاً عن وصول الماء إلى البشرة فلا يصح معه للوضوء و إذا عد زينة كالمكياج فلا يجوز إظهاره أمام الأجنبي.

السؤال: ما هو حكم صلاة الجنود في الأراضي الايرانية والكويتية في الحربين العراقية- الايرانية واحتلال الكويت (باعتبارها مغصوبة)؟

الجواب: إذا وقعت الصلاة في أرض مملوكة للأشخاص وكان المصلي عالماً بالغصبية وعدم جواز التصرف فيها فهي باطلة وعليه إعادتها ولا شيء مع عدم العلم وتمشّي قصد القربة.

جميع الأجوبة المنشورة أعلاه وردت كما هي من موقعي
مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد
علي الحسيني السيستاني - دام ظله -
Www.holynajaf.net/Www.sistani.org

يمكن متابعة إذاعة الروضة الحسينية المقدسة
عبر موجة FM بتردد 107,9 Mhz
من الساعة ٩ صباحا حتى الساعة ١٠,٣٠ مساءً
ترتبط الإذاعة مع هذنة العتبة المقدسة لبث
الآذان والأدعية مباشرة في كل الأوقات

يمكن متابعة كافة النشاطات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة
مباشرة عبر البث المرئي على موقع الروضة الحسينية المقدسة في
شبكة الإنترنت: www.imamhussain.org
ولمزيد من المعلومات يمكن المراسلة عبر البريد الرسمي:
Info@imamhussain.org

الأحرار
إعداد وتحرير وتصميم شعبة النشر في قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية المقدسة
E.mail:non_annashr@yahoo.com
Www.imamhussain.org
هاتف ٣٢٥١٩٤ مباشر - داخلي ١٥٤

المقالات والنصوص المنشورة في الأحرار
بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه
العتبة الحسينية المقدسة ..